

دور الريادة الإستراتيجية فى تطوير أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة

(دراسة حالة مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستى - ولاية النيل الأبيض)

(2019 - 2020م)

أستاذ إدارة الأعمال المشارك - جامعة الإمام المهدي

د. حسابو أحمد حسابو آدم

أستاذ إدارة الأعمال المشارك - جامعة بخت الرضا

د. أيمن محمد عامر محمد

أستاذ إدارة الأعمال المساعد - كلية الشرق الأهلية الجامعية
كسلا

د. إبتسام محمد أحمد مدني

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الريادة الاستراتيجية من خلال الابتكار والأفكار الإبداعية وتحمل المخاطر فضلاً عن الإستجابة لمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية في المنافسة بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحديد الفرص التسويقية والمشكلات التي تعترض المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإعداد دراسة تقييمية لمعرفة مكانة مشروعات الخريج المنتج ومدى إرتباطها بالريادة الإستراتيجية. إفترضت الورقة فرضية رئيسة مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الريادة الإستراتيجية وتطوير أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة. توصلت الورقة إلى نتائج عديدة من ضمنها يعتمد المشروع على وسائل التواصل الإجتماعى كمنفذ لمبيعات منتجاته، وينفذ المشروع اعماله وأنشطته بطرق وأفكار إبداعية وإدارة المشروع القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة لتجنب المخاطر، ويوصى الباحثين بمقترحات من أبرزها ضرورة دعم الإتصالات وتبادل الأفكار والمعلومات مع المؤسسات الإقتصادية فى داخل وخارج الدولة، وإيلاء المزيد من الإهتمام باستراتيجيات تنوع وترويج منتجاتها والعمل على الإستفادة من الإستثمارات الفنية والإقتصادية كوسائل فاعلة لتطوير أداء المشروعات.

الكلمات المفتاحية: الريادة الإستراتيجية، ظروف عدم التأكد، التواصل الإجتماعى، الأفكار

الإبداعية ومشاريع الخريج المنتج

Abstract:

This study aimed at determining the role of strategic entrepreneurship which is pertaining to the innovative thoughts, innovating, bearing the risks and the responding for the internal & external environment, which have conjunction with the small & median projects, also determining the marketing opportunities

and the obstacles, also preparing an evaluation study to know the relationship between the productive graduate projects and the strategic entrepreneurship. This paper hypothesized that there is statistical relationship between the strategic entrepreneurship and elaborating of performance of the small & median projects. There are many findings such as the project has to use social media means for selling its products, also the project needs to execute its activities innovatively and with innovative thoughts and also the management of the project has ability to make decisions at suitable time for avoiding predictable risks, accordingly the researchers suggest supporting exchanged the communication means , thoughts and information with economic institutions in Sudan or abroad, and to put more attention on strategies of the diversity & promotion of their products, and do their best to use of technical & economic investments as means of developing the graduate productive small and median projects.

Key words: Strategic entrepreneurship, uncertain circumstances, social media, innovative thoughts & Projects of Productive Graduate

المقدمة (Introduction):

تعد الريادة مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد بسبب التخصصات المختلفة المكوّنة له كالاقتصاد والإدارة وعلم الاجتماع وغيرها، إذ لا يمكن الجزم بوجود اتفاق موحد للباحثين والكتاب حول تعريف الريادة، وفي الوقت ذاته لا يختلف معظم هؤلاء الباحثين والكتاب في إرجاع مفهوم الريادة إلى تعبير فرنسي ظهر في العصور الوسطى، وقد تطورت الدلالات الوظيفية لهذا المفهوم بدءاً من معنى الوساطة بين طرفين في القرن السادس عشر حتى وصل إلى معناه المعاصر الذي يشمل إنجاز الأعمال من خلال التمتع بخصائص محددة.

تكمن إستمرارية وبقاء وتنافسية المشروعات الصغيرة في قدرتها على إنتاج منتجات ذات نوعية جيدة وبسعر مقبول للمستهلك، والحصول عليه في الوقت المناسب، لذلك لا بد لها من التشخيص الخارجي والداخلي لمحيط المشروع، والذي يمكنها من تحديد الفرص والمخاطر من جهة ونقاط القوة والضعف من جهة أخرى، حيث أن القرارات الجيدة تنتج عنها بالضرورة معلومات جيدة.

مشكلة الدراسة (Study Problem):

ارتبطت الريادة بالمشروعات الصغيرة والتي ترتبط أساساً بقدرة المؤسسة على وضع

الخطط المستقبلية للتطوير والتغيير والتأقلم، كما أنها تنبع من الرؤية الواضحة والمشاركة ومدى وعي الأفراد برسالة المشروع ودوره وأهدافه، بالإضافة إلى أن الريادة تهتم بإيجاد قيم وأهداف مشتركة بين الشركاء، وتلعب الريادة دوراً مهماً في نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة فهي التي تعني مهمة تحديد غايات وأهداف كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع، وتحديد الموارد اللازمة للتنفيذ وتوزيعها وتوزيعها.

لاحظ الباحثون إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشكل أحد المقومات الرئيسة لإقتصاديات الدولة، خاصة في توفير العديد من السلع محلياً، إلا أن منتجاتها تتشابه إلى حد التطابق بدافع عدم المخاطرة تحت تأثير صغر المشروعات وعدم ثبات السوق وقوة المنافسة، من هذا المنطلق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الريادة الاستراتيجية في تطوير أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟ أهمية الدراسة (Study Significance):

تتمثل أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه الريادة في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال ابتكار خطوات عمل جيدة أو تطوير إنتاجها بإدخال تقنيات جديدة تنقلها إلى مصاف التنافسية العالمية، كما يمكن أن تتمثل هذه الورقة إضافة إلى البحوث العلمية في مجال الريادة الإستراتيجية لقلتها على حد علم الباحثين، من جهة أخرى لاحظ الباحثين أن الريادة الإستراتيجية لها دوراً محورياً تطوير مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستي، وذلك من خلال سعيها المتواصل في ابتكار طرق وأساليب جديدة تسمح لها بتحسين وتطوير أدائها للوصول إلى الأداء المتميز، ولا يمكن أن يحصل هذا الابتكار إلا بدمج أبعاد الريادة مع عناصر التخطيط.

أهداف الدراسة (Study Objectives):

تكمن أهداف هذه الدراسة في تحديد أثر الريادة الاستراتيجية من خلال الأفكار الإبداعية والإبتكار فضلاً عن متغيرات البيئة الداخلية والخارجية في المنافسة بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة بهدف تطوير أدائها، تحديد الفرص التسويقية والمشكلات التي تعترضها من خلال التعرف على أهم العوامل التي تسمح باستمرار الأداء المتميز في مشروعات الخريج المنتج، بالإضافة إلى إعداد دراسة تقييمية لمعرفة مكانة مشروعات الخريج المنتج ومدى إرتباطها بالريادة الإستراتيجية.

فروض الدراسة (Study Hypotheses):

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبتكار وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة لمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الأفكار الإبداعية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحمل المخاطر وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستى.

حدود الدراسة (Study Limitations):

الحدود المكانيّة: الصندوق القومى لتشغيل الخريجين ولاية النيل الأبيض (السودان)

الحدود الزمانيّة: 2020-2019

الحدود البشرية: أصحاب وملاك مشاريع الخريج المنتج بمدينة كوستى

الدراسات السابقة (Overview of previous researches):

دراسة: محمد، مالك جابر، (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأس المال الفكري ودوره في تحقيق إستراتيجية تحقيق الريادة في الشركات الصناعية السودانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات ومعرفة العلاقة، أهم النتائج أن الاهتمام برأس المال البشري يساعد في تحقيق الريادة، وأن الاهتمام برأس المال الهيكلية يساعد في تحقيق تحقيق الريادة.

دراسة: عبد الله، محمد هارون، (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر الريادة والابتكار على المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع وجود الجدارة كمتغير وسيط وتوضيح اهمية الريادة والابتكار على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، واطهار الدور الذي تلعبه في تعزيز الريادة والابتكار سوق العمل، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عدد من مشروعات التمويل الأصغر كمجتمع للدراسة والبالغ عددها (6) مشروعات، حيث تم تصميم استبانة ووزعت الي عينة عشوائية مكونة من (150) مبحوث، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات بأستخدام برنامج SPSS أهم النتائج ان بعض ابعاد الريادة والابتكار تؤثر ايجابيا على المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

دراسة: Gratto, Frederic, (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الرضا للعملاء في سوق صيانة وتشغيل المعدات، والآلات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم توزيع استبيانات على عينة من (602) عميل تم استرداد 214 استبيان وقد بلغت نسبة الاستجابة 37%. اهم النتائج أن (المخاطرة، دخول الاسواق الجديدة، المنتجات الجديدة، الابتكار في التغليف) أهم عناصر استراتيجيات الريادة التي لها علاقة بمستوى الرضا لدى العملاء.

دراسة: الذويب، على موسى، (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة وللإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة استخدم الباحث مجموعة من مناهج البحث العلمي، أهم النتائج: يوجد أثر لعناصر التخطيط الاستراتيجي على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، التخطيط الاستراتيجي يقوى التعاون بين مختلف أنشطة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما يسهم في وصف النمو المتوقع لمستقبلها.

دراسة: إبراهيم، غير إبراهيم، (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور ريادة الأعمال في كفاءة أداء المؤسسات في شركة كونكريت الهندسية المحدودة في السودان ، استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي والإحصائي الوصفي، أهم النتائج الزيادة المتواصلة لعدد وقيمة المشروعات التي قامت الشركة بتنفيذها نالت رضا العملاء من خلال جودة منتجاتها والشهادات التي حازت عليها.

دراسة: الأرباني، محمد فضل، (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المتطلبات الإبداعية للوظيفة وبين ريادة المنظمة ، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أهم النتائج: تعتبر المتطلبات الإبداعية وسيط كامل بين دعم القيادة ريادة المنظمة، يمكن استخدام المتطلبات الإبداعية كطريقة لفهم الميكانيكيات التي من خلالها يمكن أن تؤثر أبعاد العمل الأخرى على الإبداع في بيئة العمل.

التعليق العام على الدراسات السابقة (General Comments):

تناولت أغلب الدراسات الريادة كمتغير تابع لقياس تأثير المتغيرات المستقلة عليه (التخطيط، الاستراتيجية، القيادة، بحوث التسويق) عدا دراسة إبراهيم، 2015 فقط هي التي تناولت الريادة كمتغير مستقل تتفق مع هذا البحث. تناولت الورقة الحالية الريادة كمقترح لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتركيز على اثر الريادة علمكانة المنظمة السوقية من خلال التأثير الإيجابي على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لاسيما في ظل ندرة الدراسات التي تناولت هذه العلاقة.

الإطار النظري (Literature Review):

تعد الريادة مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد بسبب التخصصات المختلفة المكوّنة له كالاقتصاد والإدارة وعلم الاجتماع وغيرها، إذ لا يمكن الجزم بوجود اتفاق موحد للباحثين والكتاب حول تعريف الريادية، وفي الوقت ذاته لا يختلف معظم هؤلاء الباحثين والكتاب في إرجاع مفهوم الريادية إلى تعبير فرنسي ظهر في العصور الوسطى، وقد تطورت الدلالات الوظيفية لهذا المفهوم بدءاً من معنى الوساطة بين طرفين في القرن السادس عشر حتى وصل إلى معناه المعاصر الذي يشمل إنجاز الأعمال من خلال التمتع بخصائص محددة. (13)

مفهوم الريادة الاستراتيجية (Strategic Entrepreneurship Concept):

تعتبر الريادية الإستراتيجية تكامل منظور الريادية (البحث عن الفرصة) والمنظور الإستراتيجي (البحث عن الميزة)، لتصميم وتنفيذ الإستراتيجيات الريادية التي تخلق الرفاهية، وأن هذا التكامل ضروري للمنظمات وهناك إلى ستة عناصر للريادية الإستراتيجية وهذه العناصر هي (تحديد الفرص، والنمو، والإبداع، وتبني المخاطرة، والمرونة، والرؤية). كما توجد أبعاد جديدة إضافة للأبعاد السابقة وهي (الموارد، والقدرات، الإستراتيجية، والريادية، والبيئة، إضافة للهيكل التنظيمي) والتي تسهم في خلق القيمة من خلال الجمع بين العناصر الريادية والإستراتيجية التي تدار من خلال إدارة الموارد والقدرات الديناميكية. نستنتج من ذلك أن مدخل النظرة المعتمدة على الموارد له دور في تشكيل الريادة الإستراتيجية لتعظيم الرفاهية لذا فان التكامل بين النظرية

الريادية والإدارة الإستراتيجية والخروج بنتيجة الريادة الإستراتيجية تساعد المؤسسات والرياديين بأن يتطوروا بدون منافس لأنهم سوف يخلقون مواردً فريدةً ذات قيمة خلاقة للمجتمع (24).

أهمية الريادة الإستراتيجية (Significance of Strategic Entrepreneurship):

يحدد السلوك الريادي شكل المنظمة بصورة هادفة ومستمرة، ويشكل مجال عملياتها بتميز واستغلال الفرص الريادية الموجهة نحو الإبداع في المنظمات والتي تستخدم إستراتيجية الريادة والتي تتطور وتحسن منتجاتها وخدماتها استجابةً للتغيرات البيئية التنافسية، لذلك تطمح أية منظمة في الوصول إلى الريادية في مجال أعمالها، وعندما تصل إلى مستوى الريادية وتتخطى المحيط الأحمر فيما يتعلق بالمنافسة الشديدة بين منظمات الأعمال، وتصل إلى المحيط الأزرق فيما تتعلق بالقدرة على الوقوف أمام المنظمات دون منافسة لتفردا بمنتجاتها وإستراتيجياتها وخدماتها المبتكرة في السوق (الميزة النسبية)، فهي غاية مهمة لمنظمات الأعمال لتلبية طموحها في الحصول على التمايز في مجال عملها لجذب أكبر حصة سوقية (14).

يرى (12) أن الريادة الإستراتيجية تساهم في تحقيق الجوانب التالية:

إعادة تعريف النطاق الذي تخرج منه المؤسسة من المنافسة الحالية الضيقة إلى المنافسة المستقبلية الواسعة.

دعم الموقف التنافسي للمؤسسة محلياً وعالمياً، بحيث تؤثر الريادة الإستراتيجية على الأداء التنظيمي في الأجل الطويل.

بناء مرونة في الإستراتيجية وجدارة في المنافسة والقدرات البشرية وفي التكنولوجيا الحديثة وبناء هيكل وثقافة جديدة في المؤسسة.

أهداف الريادة الإستراتيجية (Objectives of Strategic Entrepreneurship):

تعكس الأهداف رؤية المؤسسة وقد تختلف من مؤسسة لأخرى ومن نشاط لآخر، إلا أن أهم أهداف الريادة الإستراتيجية تتمثل في الجوانب التالية (13):

تحديد أولويات طويلة الأجل للمؤسسة في ضوء الرسالة الحالية والتغيرات والتحولات في الظروف البيئية المحيطة ومع تطور المؤسسة في مراحلها المختلفة.

إعطاء توجه عام يتم في إطاره وضع أهداف أكثر تحديداً وتفصيلاً للمستويات الأدنى والوحدات المختلفة، تكون متناسقة ومتناغمة مع التوجهات العامة للمؤسسة.

المساعدة في تحديد الأنشطة الرئيسية والفرعية للمؤسسة والأعمال التي يلزم القيام بها في مجالات الأنشطة المختلفة بما يمكن من تحقيق الأهداف ذات الأولوية في الفترات الزمنية الممتدة.

تحديد علامات النهاية التي يجب أن تسعى الإستراتيجية للوصول إليها، ومن ثم تحديد الأساس الذي يتم الاستناد إليه في الحكم على مدى نجاح الإستراتيجية.

تسهيل الرفاهية الإدارية من خلال المعايير المشتقة من الأهداف التي تستخدم في تقييم الأداء الكلي للمؤسسة مع تطور المؤسسة ومحاولة بقائها في مكانة متميزة في السوق التنافسي،

وبزيادة الحاجة إلى بناء النظم ووضع السياسات المؤسسية، الأمر الذي يدفع إلى وضع أهداف

أخرى في رسالة طويلة المدى، ومن هنا تظهر الحاجة إلى التخطيط الإستراتيجي إلى جانب التفكير الإستراتيجي.

عناصر الريادة الإستراتيجية (Elements of Strategic entrepreneurship):

تتمثل عناصر الريادة الإستراتيجية في الجوانب التالية (7):

الإبتكار: نعني به الأفكار الجديدة، وتوفير السلع والخدمات، وتطبيق ثقافة تنظيمية وهيكل تنظيمي وتقليل الوقت في اتخاذ القرار بالإضافة إلى تبني التجديد والتغيير بما ينسجم مع حاجات وتوقعات أصحاب المصالح.

استخدام أسلوب الرقابة وإدارة الأعمال والموارد البشرية بفعالية والمخاطرة: توفير الحماس والجرأة ونزعة المخاطرة.

الرؤية: تبني الأفكار الإبداعية من قبل الإدارة وغرس الثقافة التنظيمية، واستخدام أساليب المشاركة وفرق العمل المتخصصة وأساليب التحفيز والتعويض والمكافأة.

التنظيم الريادي: وهو الرغبة في الاستجابة للتطورات التكنولوجية السريعة من خلال إيجاد هيكل تنظيمي بديل يكون أكثر فعالية وكفاءة، ووجود شبكات المعلومات والاتصال.

المرونة: وهي إعادة التفكير في الهيكل التنظيمي والإستراتيجية والثقافة، حتى تستطيع الاستجابة بسرعة لإستدامة الميزة التنافسية على المدى الطويل والتأقلم مع المتغيرات.

رأس المال البشري: رقابة رأس المال البشري والالتزام بأخلاقيات العمل والإنتاجية تدفع العاملين بالمنظمة إلى المنافسة، وتقديم الخدمات بأكثر فعالية للعملاء.

ريادية الميزة التنافسية: من خلال بناء التفرد في الموارد والجدارة في المنافسة، وأن تكون الموارد ذات ندرة ولا يمكن تقليدها.

مفهوم الأداء (Performance Concept):

يعد الأداء مفهوماً جوهرياً ومهماً بالنسبة للمؤسسة بشكل عام، فهو يكاد يمثل الظاهرة الشمولية لمجمل فروع وحقول المعرفة الإدارية، يعرف الأداء لغوياً بأنه: تحقيق النتيجة المطلوبة، كما عرف بأنه يعني النتيجة الاقتصادية التي يمكن أن تحققها آلة (19)، كما يعد أصل مصطلح الأداء هو لاتيني (performance)، فاللغة الإنجليزية هي التي أعطت له معناً واضحاً ومحددًا (to perform) بمعنى تادية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، أو القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة (8)، بينما أبرز التعريفات الإصطلاحية لمفهوم الأداء يكمن في الجمع بين الكفاءة والفعالية بما يسمح بالوصول إلى تحقيق الأهداف (2).

أهمية الأداء (Significance of Performance):

تعد المؤسسة ذات الأداء الجيد هي المؤسسة القادرة على إنشاء القيمة لزبائنها أولاً ثم لمساهميها وأفرادها باعتبارهم مصدراً للقيمة ووسيلة لإنشائها، وهذا ما يمثل أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها أغلب المؤسسات بمعنى أنه إذا تطرقنا إلى أهداف المؤسسات فإن لمعظمها هدفين أساسيين هما إرضاء حاجات عملائهم. تحقيق أعلى عوائد على الاستثمار (17).

محددات الأداء (Constraints of Performance):

يتعلق أداء المؤسسة الاقتصادية بمجموعة من العناصر تؤثر وتتأثر إيجابياً أو سلبياً به، منها ما هو داخلي يمكن للمؤسسة أن تتحكم فيه، ومنها ما هو خارجي صعب التحكم فيه، لذلك على المؤسسة أن تتكيف معها، وهذه العوامل تختلف من مفكر لآخر ومن فترة تاريخية لأخرى، والعوامل التي يركز عليها أداء المؤسسة تتمثل في الآتي (25):

- الإستراتيجية: تمثل رؤية المنظمة لحقيق أهدافها المستقبلية،
- الرؤية والقيم: وهي عبارة عن رسالة المنظمة التي تأسست عليها.
- الموارد البشرية: العاملين بالمؤسسة مهما كان موقعهم ومستواهم الوظيفي.
- هيكله المؤسسة: شكل العلاقات الراسية والافقية داخل المنظمة.
- العمليات والأنظمة: وهي اعمال المنظمة وطرق أدائها.
- الموازنة: تكاليف اداء المنظمة لأعمالها.

تعريف المشروع (Definition of Project):

يعرف المشروع بأنه عملية أو نشاط مقيد بزمن، أي له تاريخ بداية وتاريخ نهاية، يتم القيام به مرة واحدة من أجل تقديم منتج ما أو خدمة ما بهدف تحقيق تغيير مفيد أو إيجاد قيمة مضافة (18)، كما يعرف المشروع بأنه مسعى مؤقت يتخذ من أجل إنشاء منتج متفرد أو خدمة أو نتيجة متفردة. وتشير الطبيعة المؤقتة للمشروعات إلى أن المشروع يكون له بداية ونهاية محددة. يتم الوصول إلى النهاية عندما تتحقق أهداف المشروع أو عندما يتم إنهاء المشروع لأن أهدافه لن يتم تحقيقها أو لا يمكن تحقيقها، أو عندما تكون الحاجة إلى المشروع لم تعد قائمة. ويمكن أيضاً أن يتم إنهاء مشروع إذا كان العميل يرغب في إنهاء المشروع (10).

أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (Significance of Median & Small Projects):

تكمن أهمية المشروعات الصغيرة في تلبية رغبات الأفراد والرياديين في الاستقلالية وتحقيق طموحاتهم ورفع مستوى المعيشة، بما يساهم في معالجة أهم المشكلات الاجتماعية (البطالة) بتوفير فرص عمل، إضافة للخدمات الإنتاجية والإدارية والاجتماعية وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات والحد من التبعية والعجز التجاري (4).

ازدادت أهمية المشروعات في التنمية الاقتصادية نتيجة للتحويلات الاقتصادية نحو تشجيع المبادرات الفردية ودعم المشاريع الخاصة من اجل المشاركة الواسعة للأفراد وتشجيع برامج الخصخصة وتقليص دور القطاع العام المدعومة من المؤسسات الدولية.

أهداف المشروعات الصغيرة والمتوسطة (Objectives of Median & Small Projects):

في ظل زيادة الاهتمام بالمشاريع الصغيرة يمكن أن تحقق الأهداف التالية (9):
المساهمة في استيعاب قوة العمل المتدفقة إلى سوق العمل، والحد من مشكلة البطالة.
زيادة القيمة المضافة المتحققة في ظل تطوير واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية المحلية في المشروعات الوطنية، مما يعزز الناتج المحلي الإجمالي.

توفير العديد من السلع والخدمات التي تلبى احتياجات المجتمع المحلي وتزيد من درجة الاكتفاء الذاتي، ويحد من التبعية للاقتصادية. القدرة على التشغيل الذاتي لمحدودي الدخل وخريجي الجامعات والمعاهد وخاصة التخصصات التقنية والفنية. تشكيل نواة مغذية للصناعات الكبيرة سواء محلية أو خارجية من خلال التعاقد من الباطن أو تكوين عنقود صناعي. تطوير الإنتاجية البشرية والاجتماعية من خلال المسؤولية الفردية بما يساهم في تحقيق التنمية القطاعية والاقتصادية.

معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة (Obstacles of Median & Small Projects):

يرى (6) أن تنفيذ المشروعات الصغيرة والمتوسطة تواجه بمعوقات تساهم في فشلها أوإنهيارها للأسباب التالية:
عدم أو ضعف إعداد دراسة جدوى للمشروعات الاقتصادية قبل الشروع بتنفيذها.
محدودية رأس المال المستثمر وصغر حجم المشروعات.
زيادة مخاطر الاستثمار والإعتماد على الخبرات الموروثة والعائلية بشكل رئيسي في غالبية مراحل تنفيذ المشروع.

الإعتماد على العمالة غير المؤهلة وإستخدام تكنولوجيا تقليدية لا تساهم في تنفيذ المشروعات في ظل المنافسة الشديدة بين المنتجات الوطنية والمنتجات الأجنبية.
ضعف الخطط والرؤية المستقبلية للمالكين من خلال الارتباط الوثيق بالسوق الداخلية وضعف الصادرات، نقص المعلومات عن أسواق فضلاً عن تفضيل المستهلك للمنتجات الأجنبية.
إجراءات البحث الميدانية (Case Study Procedures):

تم إختيار مشروعات الخريج بمدينة كوستي والتي تقع بولاية النيل الأبيض بدولة السودان كدراسة حالة، وذلك للأهمية التي تقع على عاتق شريحة الخريجين للنهوض بالدولة تنموياً، ولا تتم التنمية إلا من خلال مشروعات هادفة صغيرة أم متوسطة سواء إنتاجية او خدمية أو صناعات صغيرة تساهم في تنمية الموارد البشرية وبالتالي تنمية الإقتصاد القومي ككل، لذلك يستعرض الباحثين هذه المشروعات على النحو التالي:

مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستي (Productive Graduate Project in Kosti):

توافقاً مع جهود الدولة الرامية الى تخفيف آثار تدني فرص الاستخدام والتوظيف جاء مشروع تشغيل الخريجين لحل اشكالية بطالة الخريجين التي أُلقت بظلال قائمة على خارطة المجتمع السوداني في ظل الأعداد الكبيرة للخريجين والتي كانت من إفرازات سياسة التوسع في التعليم العالي، جاء مشروع الاستخدام المنتج وتشغيل الخريجين ارهاصاً لبداية واثقة نحو الاتجاه للعمل الحر والابتعاد بالشباب عن قيود الوظيفة العامة في عصر يتجه فيه العالم نحو التخصص، والجدول التالي يوضح إحصائية الخريجين.

الجدول (1) احصائية خريجي التعليم العالي 2010 - 2018 م

59844	الذكور
51025	الاناث
110869	المجموع

المصدر: محمد خير فقير، تنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر في السودان (الخرطوم: يونيكونز للاستشارات المحدودة، 2019)، ص 27

بلغ العدد الكلي للخريجين الذين تم إستيعابهم بواسطة لجنة الاختيار الإتحادية 25208 فرداً للوظائف العامة حتى عام 2018، بينما كان عدد المستوعبين بواسطة لجنة الاختيار بولاية النيل الأبيض في نفس الفترة 1653 فرداً، أما بالنسبة للخريجين الذين تم إستيعابهم في شركات القطاع الخاص حتى هذه الفترة للقطاع لم يكن معروفاً، وذلك لغياب المعلومة الموثقة والصحيحة. بدأ التخطيط لمشروع الإستخدام الذاتي للخريجين بولاية النيل الأبيض بعد دراسة أوضاع الخريجين وفرص العمل وتوظيفهم، بعد أن اثبتت الدراسات التي قامت بها وزارة العمل أن نسبة البطالة في أوساط الخريجين في ازدياد مستمر نتيجة للتوسع في التعليم العالي، وتنفيذاً لسياسات الدولة تم تشكيل لجنة قومية عليا لتسيير مشروعات الإستخدام الذاتي للخريجين من ممثلين لوزارة العمل، المالية، مصرف الادخار، مؤسسة التنمية الاجتماعية، مشروع الترقية الحضرية، واتفق ان يتم تمويل المشروع من وزارة المالية والتنفيذ المباشر عن طريق مصرف الادخار بحجم تمويل 300 دينار للخريج وفترة سماح شهرين وفترة استرداد عامين، وبدأ تنفيذ المشروع بولاية النيل الأبيض في العام 2004(21).

الشكل (1) نماذج المشروعات المنفذة حسب القطاعات في ولاية النيل الأبيض

المشروع وموقعة	القطاع
زراعة وتصدير الشامام (محلية ام رمتة) تصدير السمك (محلية القطينة)	الصادرات
صناعة الأسماك المجففة (محلية الدويم)، صناعة الزيوت (محلية تندلتى)، صناعة الأجان (محلية الدويم)	الصناعات الصغيرة
الاعلاف (محلية الجبلين ربك -كنانة)، زراعة الخضر (كوستى، العباسية)، مزارع الأسماك (كوستى، الجزيرة ابا)، مزارع الدواجن (كل الولاية)	الزراعى/الحيوانى
رياض الاطفال النموذجية (كوستى، ربك، تندلتى، الراوات)، مدرسة الاساس القرانية (نعيمية، ود الزاكي)	التعليم
معاهد علوم الحاسوب (الدويم، ربك)، اتصالات الخريجين (كوستى، تندلتى، الجزيرة ابا، كنانة)، الانتاج الاعلامى (كوستى)	الخدمات

المصدر: على الصديق الكروف، برنامج التعليم من أجل العمل بناء القدرات ، (كوستى: ورشة عمل وزارة المالية والاقتصادية والقوى العاملة، 2018م)، ص 11

مجتمع وعينة الدراسة (Study Population & Sampling):

يتألف مجتمع الدراسة من أصحاب وملاك مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستي والبالغ عددهم 137 مشروعاً تم تمويلها بإشراف ادارة البرنامج محلية كوستي، يقوم بإدارتها والإشراف عليها 254 خريجاً، علماً بأن هناك مشاريع جماعية والبعض الآخر توقفت بعد فشلها. تم اختيار عينة الدراسة من بعض المشاريع الفاعلة وبلغ عدد الخريجين العاملين بها 60 فرداً كعينة ميسرة، وتم توزيع الاستبانات عليهم جميعاً وتم استردادها جميعاً بنسبة 100 % صالحة للتحليل.

أداة البحث (Research Tool):

اتبع الباحثين خلال عملية بناء أداة الدراسة (الإستبانة) الخطوات التالية:
الرجوع إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والاطلاع على ما كتب عن دور الريادة الإستراتيجية في أداء المشروعات من الدراسات السابقة.

عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على الأستاذ المشرف، كما تم الاستفادة من خبرات وتجارب بعض المختصين كمحكمين حيث طلب منهم إبداء آرائهم وإصدار أحكامهم على الأداء من حيث مدى اتساق الفقرات مع فروض البحث.

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذا البحث قام الباحثون بتصميم استبانتهوي من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة البحث ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة، وتم تحليل هذه البيانات والمعلومات بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، من خلال الأساليب الإحصائية كما يلي:

الأساليب الإحصائية الوصفية: تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة .

الوسط الحسابي:

تم استخدام مقياس الوسط الحسابي ليعكس متوسط إجابات عبارات الدراسة حيث تم إعطاء الوزن 5 لعبارة أوافق بشدة، والوزن 4 لعبارة أوافق، والوزن 3 لعبارة محايد، والوزن 2 لعبارة لا أوافق، والوزن 1 لعبارة لا أوافق بشدة.

الانحراف المعياري:

تم استخدامه لقياس مدى تجانس إجابات الوحدات المبحوثة ولقياس الأهمية النسبية لعبارات محاور الاستبانة.

إستخدام إختبار (مربع كاي): تم إستخدام مربع كاندلإختبار الدلالة الإحصائية لفرضية البحث عند مستوى معنوية 5 %، ويعني ذلك أنه إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيمة مربع كاي المحسوبة أقل من 5 % يرفض فرضية العدم ويكون الفرضية البديلة (فرضية البحث) صحيحاً، أما إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيمة مربع كاي أكبر من 5 %

فذلك معناه قبول فرضية العدم وبالتالي يكون الفرضية البديلة (فرضية البحث) غير صحيح. معاملة الارتباط: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في طريقة التجزئة النصفية التي تقوم على أخذ الأسئلة الزوجية والفردية عند حساب معامل الارتباط.

ترميز إجابات المبحوثين (Respondents Codification):

طلب من أفراد العينة أن يحددوا إجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، والذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتم توزيع هذه العبارات على فرضيات البحث، كما تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسوب (Computer) للتحليل الإحصائي وذلك كما يلي:

الجدول (2) تمثيل المتغيرات الوصفية بمتغيرات رقمية

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الرقم	1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الباحثون، 2020.

تم تصحيح هذا المقياس المستخدم على النحو التالي:

$$\frac{5+4+3+2+1}{5}$$

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات

$$3 = \left(\frac{5+4+3+2+1}{5} \right)$$

الأوساط المرجحة لهذه الأوساط كما في الجدول التالي:

الجدول 03 - الأوزان والأوساط المرجحة لخيارات إجابات العينة المبحوثة

الخيار	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن	01	02	03	04	05
المتوسط المرجح	1.79 - 01	2.59 - 1.80	3.39 - 2.60	4.19 - 3.40	5 - 4.20

المصدر: عبد الفتاح، عز (1982)، مقدمة في الإحصاء الوصفي و الإستدلالي باستخدام SPSS،

القاهرة، دار النهضة العربية للنشر، ص ص 540- 541.

يعتبر الهدف من حساب الوسط الحسابي الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي، فإذا كانت قيمة الوسط الحسابي لعبارة الفرضية أقل من الوسط الفرضي هذا يعنى أن موافقة المبحوثين لها ضعيفة وتتحوّل هذه النتيجة لتكون توصية، أما إذا كانت قيمته أعلا من الوسط الحسابي الفعلي فهذا يعنى موافقة المبحوثين على عبارات الفرضية.

صدق وثبات أداة البحث (Veracity & constancy):

صدق محتوى المقياس: تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال

تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية أسئلته من حيث الصياغة والوضوح والتي قد ترجع إلى اختلاف المعاني وثقافة المجتمع، حيث قام الدارس بعرض الاستبانة على عدد (6) من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين مجال الدراسة لتحليل مضمين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس ثم قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين ثم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، بينما أشار الآخريين أن الاستبانة بشكلها الحالي مستوفية لشروط البحث العلمي.

الثبات الداخلي للمقاييس المستخدمة (درجة مصداقية البيانات): يقصد بثبات المقاييس درجة خلو المقاييس من الأخطاء أي درجة الاتساق الداخلي بين العبارات المختلفة والتي تقيس متغير ما، والثبات يعنى الاستقرار أي الحصول على نفس القيم عند إعادة استخدام أداة القياس وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة المقياس وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية.

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم توزيع الاستبانات على عينة استطلاعية قوامها (10) من أفراد العينة، وعند التصحيح أخذ الأسئلة الزوجية والفردية، وكان معامل ارتباط بيرسون 0.60، ويحسب معامل الثبات بالقانون التالي كما أشار إليها (20):

$$\text{معامل الثبات} = r = \frac{r_{12}}{r_{11} + r_{22}} = \frac{0.60 + 2 \cdot 0.60 + 2}{0.60 + 10.60 + 1} = 0.75$$

معامل الثبات = بلغت قيمة معامل الثبات 0.75، وهو ثبات مرتفع جداً ومن ثم يمكن القول بأن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

$$\text{الصدق الذاتي} = \text{معامل الثبات} = \sqrt{0.75}$$

منهجية الدراسة (Study Methodology):

بناء على طبيعة الورقة وأهدافها إعتد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتبرير الظروف والممارسات المحيطة بها، والتعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع مثل هذه الحالات (11)، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها، كما إعتد الباحثين في الجانب النظري على مجموعة من المصادر كالكتب والرسائل العلمية المحكمة ذات الصلة بموضوع الورقة فضلاً عن مواقع الشبكة الدولية للمعلومات (Internet)، أما عند إجراء الدراسة الميدانية (دراسة الحالة)، تم جمع البيانات والمعلومات من خلال تصميم إستبانة واستخدامها كأداة رئيسة، وتضمنت على أربعة أبعاد هي: الإبتكار، الإستجابة لمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية، تبنى الأفكار الإبداعية وتحمل المخاطر.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية (Results):

يستعرض الباحثين في هذا القسم نتائج الدراسة الميدانية من خلال إجراءاتها والأساليب الإحصائية التي تم إستخدامها لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من العينة المستهدفة، من خلال وصف وتشخيص متغيرات البحث بعد عرض البيانات والمعلومات التي تم جمعها من العينة المبحوثة والتي تعكس آرائهم عن عبارات متغيرات البحث، على النحو التالي:

أولاً: تحليل عبارات الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبتكار وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستي.

الجدول 04 - الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لعبارات الفرضية الأولى

م	العبارة	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب
1	ينفذ المشروع أعماله بطرق وأفكار ابتكارية	.670	4.49	2
2	يقوم المشروع بتحديث استراتيجيات ترويج منتجاته بصورة دورية	.830	4.29	5
3	يمتلك المشروع رؤية تسويق نحو العالمية	.690	4.45	3
4	يعتمد المشروع على وسائط التوصل الإجتماعي كمنفذ لمبيعات منتجاته	.790	4.51	1
5	تتبع ادارة المشروع على تطوير منتجاته بصورة ابداعية مبتكرة.	.870	4.33	4
	المتوسط العام	0.77	4.41	

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يتضح من الجدول 04 أمتوسط جميع العبارات بلغ (4.41) وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات الفرضية الأولى وإنحراف معياري بلغ (0.77)، مما يدل على تمركز القيم حول وسطها الحسابي.

ثانياً: تحليل عبارات الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة لمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي.

الجدول 05 - الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لعبارات الفرضية الثانية

م	العبارة	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب
1	يعمل المشروع على دراسة وتلبية احتياجات السوق المحلية	.950	4.37	1
2	تستفيد ادارة المشروع من الاستشارات الفنية والاقتصادية كوسيلة لتطوير الاداء	.990	3.87	4

م	العبارة	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب
3	تعمل ادارة المشروع على تحليل متغيرات البيئة الخارجية والداخلية لتحسين الاداء	0.84	4.08	3
4	يدعم المشروع الاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات مع المؤسسات ذات العلاقة في داخل وخارج الدولة	0.62	3.65	5
5	يتابع ويدعم المشروع المعلومات حول الفرص الاستثمارية الموجودة في البيئة الخارجية	.840	4.35	2
	المتوسط العام	0.99	4.06	

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م
يتضح من الجدول 05 أمتوسط جميع العبارات بلغ (4.06) وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثانية، وبنحراف معياري (0.99) ، مما يدل على تمركز القيم حول وسطها الحسابي.

ثالثاً: تحليل عبارات الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة دلالة إحصائية بين تبنى الأفكار الإبداعية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي.

الجدول 06 - الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لعبارات الفرضية الثالثة

م	العبارة	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب
1	تدعم إدارة المشروع العمل الجماعي لمواجهة المشكلات التي تعترضه	1.13	4.03	3
2	تهتم إدارة المشروع بغرس الثقة في نفوس عملائه	1.15	3.95	4
3	يهتم المشروع بتنويع اشكال منتجاته لزيادة الحصة السوقية	1.18	4.08	2
4	لا يتردد المشروع في تنفيذ الافكار الجديدة لتحسين منتجاته	1.17	3.85	5
5	يدخل المشروع تحسينات سنوية منتظمة في تطوير منتجاته	.730	4.28	1
	المتوسط العام	1.07	4.03	

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م
يتضح من الجدول (6) أمتوسط جميع العبارات بلغ (4.03) وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثالثة وبنحراف معياري بلغ (1.07)، مما يدل على تمركز القيم حول وسطها الحسابي.

رابعاً: تحليل عبارات الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحمل المخاطر وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستي.

الجدول 07 - الأوساط الحسائية والانحرافات المعيارية لعبارات الفرضية الرابعة

م	العبارة	الانحراف المعيارى	الوسط الحسايى	الترتيب
1	تمتلك إدارة المشروع خطة واضحة لإدارة المخاطر	.950	3.74	1
2	يقوم المشروع بتأمين أنشطته ويتحمل المخاطر في ظل عدم التأكد	.990	3.87	4
3	يملك المشروع كفاءات تتصف بالقدرة في اداره كافة أنواع المخاطر	0.37	4.08	3
4	تهتم إدارة المشروع بالمعلومات الاقتصادية لتجنب المخاطر	0.54	3.65	5
5	لدى إدارة المشروع القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المخاطر	0.95	4.35	2
	المتوسط العالم	0.99	4.06	

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يتضح من الجدول (7) أمتوسط جميع العبارات بلغ (4.06) وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الرابعة وبنحرف معيارى (0.99)، مما يدل على تمرکز القيم حول وسطها الحسايى.

مناقشة فرضيات الورقة (Discussion):

يتناول الباحثين مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية التى أسفرت عنها جداول تحليل البيانات الإحصائية، على النحو التالى:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج بمدينة كوستي.

الجدول 08 - إختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى

م	العبارة	مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	التفسير
1	ينفذ المشروع أعماله بطرق وأفكار إبتكارية	49.949	3	0.000	دالة
2	يقوم المشروع بتحديث استراتيجيات ترويج منتجاته بصورة دورية	29.746	3	0.000	دالة
3	يملك المشروع رؤية تسويق نحو العالمية	52.800	3	0.000	دالة

م	العبرة	مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	التفسير
4	يعتمد المشروع على وسائط التوصل الإجتماعي كمنفذ لمبيعات منتجاته	84.983	4	0.000	دالة
5	تتبع ادارة المشروع على تطوير منتجاته بصورة ابداعية مبتكرة.	35.733	3	0.000	دالة
	المتوسط العام	50.646	3.2	0.000	دالة

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يتضح من الجدول 08 أن:

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث للعبرة الأولى بلغت (49.949) عند درجات حرية (5) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن المشروع ينفذ أعماله بطرق وأفكار ابتكارية.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبرة الثانية بلغت (29.746) عند درجات حرية (3) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن المشروع يقوم بتحديث استراتيجيات ترويج منتجاته بصورة دورية.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبرة الثالثة بلغت (52.800) عند درجات حرية (3) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن المشروع يملك رؤية تسويق نحو العالمية.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث للعبرة الرابعة بلغت (84.983) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن المشروع يعتمد على وسائط التوصل الإجتماعي كمنفذ لمبيعات منتجاته.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبرة الخامسة بلغت (35.733) عند درجات حرية (3) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن ادارة المشروع تتبع تطوير المنتجات بصورة ابداعية مبتكرة.

أن جميع عبارات الفرضية الأولى دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، مما تدل على وجود فروق بين إجابات أفراد وجميعها لصالح الموافقين والموافقين بشدة على وجود تأثير ذا علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي، وعليه نستنتج

أن الفرضية الدالة على وجود لاقعة ذات دلالة إحصائية بين الإبتكار وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي مقبولة وصحيحة.

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة لمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي.

الجدول (9) اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

م	العبارة	مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	التفسير
1	يعمل المشروع على دراسة وتلبية احتياجات السوق المحلية	68.667	4	0.000	دالة
2	تستفيد ادارة المشروع من الاستشارات الفنية والاقتصادية كوسيلة لتطوير الأداء	10.133	3	0.017	دالة
3	تعمل ادارة المشروع على تحليل متغيرات البيئة الخارجية والداخلية لتحسين الاداء	43.833	4	0.000	دالة
4	يدعم المشروع الاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات مع المؤسسات ذات العلاقة في داخل وخارج الدولة	17.500	4	0.002	دالة
5	يتابع ويدعم المشروع المعلومات حول الفرص الاستثمارية الموجودة في البيئة الخارجية	67.833	4	0.000	دالة
	المتوسط العام	41.593	3.8	0.004	دالة

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م
يتضح من الجدول 09 أن:

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الأولى بلغت (68.667) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن المشروع يعمل على دراسة احتياجات السوق المحلية وتلبيتها.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الثانية بلغت (10.133) عند درجات حرية (3) ومستوى دلالة (0.017) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن ادارة المشروع تستفيد من الاستشارات الفنية والاقتصادية كوسيلة لتطوير الاداء.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة بلغت (43.833) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن ادارة

المشروع تعمل على تحليل متغيرات البيئة الخارجية والداخلية لتحسين الاداء. قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة بلغت (17.500) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.002) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن يدعم المشروع الاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات مع المؤسسات ذات العلاقة في داخل وخارج الدولة. قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة بلغت (67.833) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن يتابع ويدعم المشروع المعلومات حول الفرص الاستثمارية الموجودة في البيئة الخارجية. أن جميع عبارات الفرضية الثانية دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ، فإن ذلك يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وجميعها لصالح الموافقين، والموافقين بشدة على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين الاستجابة للمتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي، وعليه نستنتج أن الفرضية الدالة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة لمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج فمدينة كوستي مقبولة وصحيحة.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبنى الأفكار الإبداعية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي.

الجدول (10) إختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة

م	العبارة	مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	التفسير
1	تدعم إدارة المشروع العمل الجماعي لمواجهة المشكلات التي تعترضه	52.167	4	0.000	دالة
2	تهتم إدارة المشروع بغرس الثقة في نفوس عملائه	27.525	4	0.000	دالة
3	يهتم المشروع بتنوع اشكال منتجاته لزيادة الحصة السوقية	42.167	4	0.000	دالة
4	لا يتردد المشروع في تنفيذ الافكار الجديدة لتحسين منتجاته	45.167	4	0.000	دالة
5	يدخل المشروع تحسينات سنوية منتظمة في تطوير منتجاته	27.833	4	0.000	دالة
	المتوسط العام	38.972	4	0.000	دالة

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يتضح من الجدول 10 أن:

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الأولى بلغت (52.167) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن المشروع يدعم العمل الجماعي لمواجهة المشكلات التي تعترضه.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الثانية بلغت (27.525) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن المشروع يهتم بغرس الثقة في نفوس عملائه.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة بلغت (42.167) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن المشروع يهتم بتنوع اشكال منتجاته لزيادة الحصة السوقية.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة بلغت (45.167) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن المشروع لا يتردد في تنفيذ الافكار الجديدة لتحسين منتجاته.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة بلغت (27.833) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%)، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين أن المشروع يدخل تحسينات سنوية منتظمة في تطوير منتجاته.

جميع عبارات الفرضية الثالثة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، فإن ذلك يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وجميعها لصالح الموافقين والموافقين بشدة على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين تبني الأفكار الابداعية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي، عليه نستنتج أن الفرضية الدالة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني الأفكار الابداعية وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي مقبولة وصحيحة.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحمل المخاطر وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي

الجدول (11) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الرابعة

م	العبرة	مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	التفسير
1	تمتلك إدارة المشروع خطة واضحة لإدارة المخاطر	68.667	4	0.000	دالة
2	يقوم المشروع بتأمين أنشطته ويتحمل المخاطر في ظل عدم التأكد	10.133	3	0.017	دالة
3	يملك المشروع كفاءات تتصف بالقدرة في اداره كافة أنواع المخاطر	43.833	4	0.000	دالة
4	تهتم إدارة المشروع بالمعلومات الاقتصادية لتجنب المخاطر	17.500	4	0.002	دالة
5	لدي إدارة المشروع القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المخاطر	67.833	4	0.000	دالة
	المتوسط العالم	41.593	3.8	0.004	دالة

المصدر : إعداد الباحثون من واقع بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يتضح من الجدول 11 أن:

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الأولى بلغت (68.667) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن إدارة المشروع تمتلك خطة واضحة لإدارة المخاطر.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الثانية بلغت (10.133) عند درجات حرية (3) ومستوى دلالة (0.017) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن المشروع يقوم بتأمين أنشطته ويتحمل المخاطر في ظل عدم التأكد.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة بلغت (43.833) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن المشروع يمتلك كفاءات تتصف بالقدرة في اداره كافة انواع المخاطر.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة بلغت (17.500) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.002) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن إدارة المشروع يهتم بالمعلومات الاقتصادية لتجنب المخاطر.

قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة بلغت (67.833) عند درجات حرية (4) ومستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (5%) ، وعليه فإن ذلك

يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن لدي المشروع القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المخاطر.

جميع عبارات الفرضية الرابعة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، فإن ذلك يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وجميعها لصالح الموافقين، والموافقين بشدة على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين تحمل المخاطر وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي، وعليه نستنتج أن الفرضية الدالة على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين تحمل المخاطر وتطوير أداء مشروعات الخريج المنتج في مدينة كوستي مقبولة وصحيحة.

الخاتمة :

ارتبط مفهوم الريادة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي ترتبط أساساً بقدرة المؤسسة على وضع الخطط المستقبلية للتطوير والتغيير والتأقلم مع المتغيرات التي تحدث بمحيط المشروع، حيث وجد أن الريادة تهتم بإيجاد قيم وأهداف مشتركة بين الأفراد والشركات التي تقيم تلك المشروعات، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة والتي تؤدي بدورها إلى نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مختلف المجالات حيث تكمن إستمرارية وبقاء وتنافسية المشروعات الصغيرة في قدرتها على إنتاج منتجات ذات نوعية جيدة وبسعر مقبول للمستهلك، والحصول عليه في الوقت المناسب، لذلك لا بد لها من التشخيص الخارجي والداخلي لمحيط المشروع.

الإستنتاجات (Findings) :

- يعتمد المشروع على وسائط التواصل الإجتماعي كمنفذ لمبيعات منتجاته.
- ينفذ المشروع اعماله وأنشطته بطرق وأفكار إبداعية.
- لدى إدارة المشروع القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة لتجنب المخاطر.
- تعمل إدارة المشروع على دراسة وتلبية إحتياجات السوق المحلية.
- تدعم وتتابع إدارة المشروع المعلومات الخاصة بالفرص الإستثمارية المتاحة في البيئة الخارجية.
- تعمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تطوير وتحسين منتجاتها بصورة إبداعية مبتكرة.
- لا يتردد المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنفيذ الافكار الجديدة لتحسين منتجاتها.

التوصيات (Recommendations) :

ضرورة دعم الإتصالات وتبادل الأفكار والمعلومات مع المؤسسات الإقتصادية في داخل وخارج الدولة.

إيلاء المزيد من الإهتمام بالمعلومات الإقتصادية في البيئة الخارجية لتجنب المخاطر على أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة إيلاء المزيد من الإهتمام باستراتيجيات تنويع وترويج منتجاتها.

غرس الثقة في نفوس العملاء وأصحاب المصلحة لتطوير العلاقات معهم. العمل على الإستفادة من الإستثمارات الفنية والإقتصادية كوسائل فاعلة لتطوير أداء المشروعات. دراسة إحتياجات السوق المحلية وتبليتها من قبل اصحاب مشروعات الخريج المنتج، كنقطة إنطلاق نحو العالمية.

دعم أنشطة مشروعات الخريج المنتج عبر شركات التأمين الوطنية في ظل مخاطر عدم التأكد.

المصادر والمراجع (References):

- (1) إبراهيم، عبير أحمد (2015)، دور ريادة الأعمال في كفاءة أداء المؤسسات في شركة كونكريت الهندسية المحدودة في السودان، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- (2) بوناب، ياسين (2010م)، التوجه نحو السوق في المؤسسة الاقتصادية وعلاقته بالأداء، وهران، المؤسسة الوطنية.
- (3) الأرياني، محمد فضل (2012)، العلاقة بين المتطلبات الإبداعية للوظيفة وبين ريادة المنظمة، جامعة صنعاء: مجلة كلية التجارة والاقتصاد، العددان 11، 12.
- (4) التركي، ابراهيم عدنان (2002)، تنمية المشروعات الصغيرة، الكويت، المعهد العربي للتخطيط، دورية جسر التنمية، العدد التاسع.
- (5) الذويب، علي موسى (2015)، أثر التخطيط الإستراتيجي التسويقي على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة امدردمان الاسلامية، كلية الاقتصاد، السودان.
- (6) السالم، مؤيد سعيد (2000)، التكامل بين التخطيط الاستراتيجي والممارسات الخاصة، مؤتمر إدارة الموارد البشرية وتحديات القرن الجديد، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- (7) السكارنة، بلال خلف (2008)، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، عمان : دار المسيرة.
- (8) الصحن، محمدفريد وأبو قحف، عبد السلام (1987)، اقتصاديات الأعمال، القاهرة، المكتبة لعرىيا لحديث .
- (9) الصرايرة، رياض وآخرون (1996)، انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تورنتو: منظمة العمل الدولية.
- (10) المحروق، ماهر ومقابله، حسن أيهاب (2019)، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، على الموقع الالكتروني : www.aabfs.org.
- (11) القحطاني وآخرون (2013) منهج البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (12) المهوس، محمد وخاشفجي، هاني (1407هـ)، مبادئ الإدارة العامة والتنظيم، الرياض، دار المريخ للطباعة والنشر والتوزيع.
- (13) حسين، ميسون علي (2013)، الريادة في منظمات الأعمال، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 2.
- (14) جروان، فتحي عبد الرحمن (2002م)، الإبداع، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (15) عبد الله، محمد هارون (2016)، اثر الريادة والابتكار على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الاقتصاد، السودان.
- (16) عبد الفتاح، عز (1982)، مقدمة في الإحصاء الوصفي و الإستدلالي بإستخدام SPSS، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر.
- (17) عبد المحسن، توفيق محمد (2004)، قياس جودة الخدمات، بحث مقدم لمؤتمر الاتجاهات الحديثة في إدارة الأعمال، القاهرة.

- (18) عبيد، عاطف عبيد والشريف، علي (1988)، نظريات في التنظيم والإدارة، بيروت: الدار الجامعية.
- (19) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج، القاهرة: عالم الكتب.
- (20) عوض، عدنان (2008م)، مناهج البحث العلمي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والدراسات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر، ص 254
- (21) فقير، محمد خير (2019)، تنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر في السودان (الخرطوم: يونيكونز للاستشارات المحدودة).
- (22) محمد، مالك جابر إبراهيم (2018)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الريادة في الشركات الصناعية السودانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم ادارة الاعمال.
- (23) مندور، نوال ابراهيم (2017)، دور البحوث التسويقية في تحقيق الريادة، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- (24) منصور، طاهر محسن (2009)، إدارة وإستراتيجية منظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة، دار وائل للنشر، عمان.
- (25) نجم، عبود نجم (2003)، إدارة الابتكار، عمان: دار وائل للنشر.
- (26) Gratto, Frederic, "The Relationship Organizational Climate and Job Satisfaction for Directors of Physical plants", 2016.